الباب الثاني
النظريات

يحتوي هذا الباب على الأسس النظرية حول تدريس اللغة العربية، المواد الدراسية واختيارها، وكذلك الطرق التدريسية وأسس اختيارها، ووسائل تدريس اللغة العربية. وهي كما يلي:

أ. تدريس اللغة العربية

منذ العصور القديمة جُعلت التربية لتمرير قيم الثقافة من الجيل إلى الجيل. لأن اللغة هي أيضا جزء من الثقافة، على الرغم من نقل جوانب الثقافات الأخرى، و يمكن ميراث المهارات اللغوية و موقف إيجابي من خلال التدريس.[١] إن التربية حاجة رئيسية في حياة الناس لأهمية طلب العلم. فالتربية السعي الواعي لتنمية طاقة الطلاب ببرنامج التعليم كي ينمو الطلاب تنمية كاملة في معارفهم و مهارتهم و سلوكهم.

ففي التربية تدريس. و كانت كلمة "التدريس" (Pembelajaran) مشتاقة من "درّس" (ajar) بمعنى الهدى الذي يعطَى إلى الشخص كي يَعلمه أويطيعه. و

[1]Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), h. 203

زيدت ب"pe" في أولها ثم "an" في أخيرها فصارت "Pembelajaran" التي بمعنى عملية، فعل، طريقة التدريس كي يدرس الطلاب.[٢] فاصطلاح التدريس اصطلاح جديد يُستخدم لإشارة على أفعال المدرس و الطلاب.[٣]

رأى جاجن و بريجز (Gagne dan Briggs) أن التدريس هو النظام الذي يهدف إلى مساعدة عملية تعلم الطالب الذي يحتوي على سلسلة من أحداث تم تصميمها، التي شيدت و ذلك للتأثير و دعم عملية تعلم الطلاب بصفة داخلية.[٤]

إن الفرد قد تعلم إذا كان له تغيير في سلوكه. ينبغي أن يحدث هذا التغيير كنتيجة تفاعل الفرد مع بيئته. ليس بسبب نمو الجسدي / النضج، و ليس بسبب التعب أو المرض أو التأثير من الأدوياء. و ينبغي أن تكون التغييرات بصفة دائمية ليست بلحظة فحسب.[٥] لابد أن يهتم التعليم بسلوكية الطلاب حتى يمكن لهم التغيير في أحوالهم من الجهل إلى العلم و من الأفعال السيئة إلى الحسنة.

---

[2]Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar Dengan Pendekatan AILKEM,* (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), h. 142, lihat juga Indah Komsiyah, *Belajar Dan Pembelajaran,* (Yogyakarta: Teras, 2012), h. 3

[3]B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar*, h. 212

[4]*Ibid*., h. 144

[5]Arief S. Sadiman, *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan dan Pemanfaatannya*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1986), h. 2-3

إن عملية التدريس ينبغي أن تتم في مرح وبهجة. تعلم اللغة عمل شاق، يكلف المرء جهدا في الفهم و في التدريب الآلي المكثف المتمكن من استعمال اللغة الجديدة، و للتنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة. و هذا الجهد متطلب في كل لحظة طوال برنامج تعليم اللغة، و في حاجة إلى تغذية و تدعيم عدة سنوات، لتوفير القدرة للدارس على معالجة اللغة في إطارها الكامل في الحوارات و المحادثات و القراءة و التعبير المكتوب.[٦] فهنا عُرف أن تدريس اللغة العربية هو السعي إلى توجيه الطلاب إلى اداء تغيرات سلوكية تشمل التغيرات المعرفية (kognitif)، و المواقف (afektif) و المهارات (psikomotor) في اللغة العربية حتى يقدروا على نيل أغراض التعليم وفقا بما يراد.

ب. المواد الدراسية في تدريس اللغة العربية واختيارها

المواد الدراسية أساس في عملية التدريس والعوامل التي تؤثر على نوعية التعليم. تغيّر دور المعلمين والطلاب في عملية التعلم مع المواد الدراسية. لم يكن المدرسون مصدرا رئيسيا وواحدا في الحصول على المعلومات. فضلا عن

---

[٦] ناصف مصطفى عبد العزيز، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية*، (رياض: دار المريخ، ١٩٨٣)، ص. ٩

الطلاب، وأنهم في حرية أكثر في الحصول على المعلومات حول المواد التدريسية.[٧]

عند سوهرسمي أريكونتو أن المادة هي نواة من التدريس، لأن المادة هي التي أرادها الطلاب أن يتولى عنها. يرى ساريمان أن المادة مصدر التدريس.[٨] وعند عمر هاملك أن المادة بعض منهج التدريس الذي قد سبق في منهج لائحة التدريس. ومن الأراء السابقة أن المقصود من المادة هي نواة الخبر التي يوصلها المدرس إلى الطلاب في عملية لاتصال أهداف التدريس. الشرط المطلق الذي لابد من المدرس أن يتولاه جيدا قبل عملية التعليم هو المادة وهذه تكون الدعوى المهم عند المدرس، لأن المدرس لا يجوز أن يكون مخطئ في إلقاء المادة إلى الطلاب لأنه يخسر المدرس نفسه.

يبين إبراهيم وشوديه أن الأمور المهمة في اختيار وإثبات المادة كما يلي:

١. ينبغي أن تكون المادة مطابقة بأهداف التدريس التي يراد تحقيقها
٢. ينبغي أن تكون المادة مطابقة بطبقة التربية أو تنمية الطلاب العامة
٣. ينبغي أن تكون المادة مرتبة بطريقة خاصة ومستمرة

---

[7] Abdul Hamid, *Pembelajaran…, h. 69*.

[8] Saiful Bahri Djamarah dan Azwan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), h. 50

٤. ينبغي أن تكون المادة تشتمل على صفة واقعية أو فكرية

وهناك بعض المبادئ العامة تجب مراعاتها في اختيار مادة الدرس وترتيبها منها:

١. صحة لمادة : ويتطلب ذلك حرصا ووعيا من المعلم في اختيار المادة المعروضة فلا يعرض على التلميذ إلا ما هو صحيح من ناحية الفكرة والأسلوب.

٢. مناسبة لعقول التلاميذ من حيث مستواها. فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها ولا دون مستواهم فيستهزؤون بها.

٣. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلميذ وبالبيئة التي يعيش فيها.

٤. أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة فلا تكون طويلة بحيث لا يستطيع المعلم أن ينتهي منها في الحصة. ولا قصيرة بحيث ينتهي منها في وقت قصير عما ينتج للتلاميذ فرصة للعبث وضياع الوقت.

٥. يجب أن ترتب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبني كل جزء على منابقة ويرتبط ملاحقة من غير تكلف.

٦. أن تقسم مادة المقرر وحدات توزع على أشهر السنة. وليس من الضروري أن يمشي المعلم في توزيع المقرر مع التسلسل الموجود في كتاب. بل من المستحسن أن يسير التسلسل حسب قوانين التعليم، ومنها البدء بالسهل ثم

الندرج إلى الصعب، واستغلال المناسبات لتدريس بعض القطع الخاصة بها دينية كانت أم قومية أم إجتماعية.

٧. ربط مادة الدرس الجديدة بمادة الدرس القديم أو ربط موضوع الدرس بغير من موضوعات المادة، او ربطة بما يتصل به من المواد الأخرى أو ربطة بالمواقف الحيوية التي تستدعية.[٩]

ومن البيان السابق أن في إثبات المادة ينبغي على المدرس أن يختار المادة إختيارا جيدا لتنجح عملية التدريس لدى الطلاب. حتى تكون عملية التدريس ممتعا ومريحا.

والحديث عن المواد التدريسية في اللغة العربية طبعا هناك البحث في المهارات اللغية الأربع. لا بد للكتاب الدراسي أن يحتوى على مادة المهارات اللغوية. تعرف المهارة بأنها السرعة والدقة والإجادة في عمل من الأعمال، فعندما يقوم شخص بإلقاء محاضرة مراعيا النطق الجيد للألفاظ وضبط التراكيب اللغوية ومراعاة أماكن الوصل والفصل، ومستخدما الصوت المعبر عما يقول، عندئذ يقال أن هذا الشخص لديه مهارة في الحديث.

وتتنوع المهارات اللغوية إلى أربع مهارات رئيسية هي:

---

[٩] محمد عبد القادر أحمد، *طرق تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، بلا سنة)، ص. ٢٣.

١. مهارة الإستماع

يعرف الإستماع بأنه تركيز الشخص المستمع لكلام المتحدث بغرض فهم مضمونه وتحليله ونقد، أى ليس المقصود من الإستماع الأنصات للحديث فقد بل ينجاوز ذلك إلى ربط الرموز بدلالتها، ومدى صحة هذه الدلالات.[١٠]

٢. مهارة الكلام

وتدريس هذه المهارة يأتي بعد معرفة الدارس أصوات اللغة العربية، ومعرفة التمييز بين الأصوات المختلفة. المهارات اللازمة في المستمع الجيد السالف ذكرها أى أن تعليمها يأتي بعد ألفة الدارس لأصوات اللغة عن طريق الإستماع، ومن ثم قيل إن الإستماع هو المهارة الأولى لتعليم اللغة، ولكي نعرف أنه أجاد هذه المهارة – الإستماع – لا بد أن تعبر عنها بالنطق والحديث، ومن ثم فإن الحديث يعد المهارة الثانية لتدريس اللغة.[١١]

---

[١٠] أبو عباس، تنفيذ تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الأول المكثف(akselerasi) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية فونوروغو السنة الدراسية ٢٠٠٩-٢٠١٠، (تولونج أجونج: البحث العلمي غير المنشورة، ٢٠٠٩)، ص. ٢٣

[١١] *نفس المرجع.*،

٣. مهارة القراءة

وتدريس القراءة يكون بعد تعليم مهارتي الإستماع والكلام. ولا شك أن القدرة على قراءة اللغة الأجنبية هي أهم أهداف تعلم اللغات في العالم العربي، حيث لن تتاح فرصة للإستماع أو الكلام إلا للترر اليسير، أما الغالبية العظمى من المتعلمين فإن مهارة القراءة ضرورية لقراءة المراجع والكتب العلمية والاطلاع على التراث الفكري والحضاري للعالم الخارجي، وكذلك يكون نفس الهدف للناطقين بغير اللغة العربية.[١٢]

٤. مهارة الكتابة

تعرف الكتابة بأنها رسم الحروف بخط واضح لا ليس فيه ولا ارتياب مع مراعات النهج السليم للكلمات وفق قواعد الكتابة العربية المتفق عليها لدى أهلها بحيث تعطي في النهاية معنى مفيدا ودلالة معينة. وتعد مهارة الكتابة من المهارات اللغوية المركبة حيث تتطلب أكثر من حاسة للعمل فيها، فاليد تخط، والعين تتابع، والعقل يراقب وينظم، ومن أجل هذا التعقيد والتركيب أتى تعليم الكتابة في نهاية تعليم المهارات اللغوية، ليس إقلالا من أهميتها ولكن لأنها مهارة لا يمكن السيطرة عليها إلا بعد أن يستمع الدارس للغة

---

[١٢] *نفس المرجع*.،

ويألف أصواتها، ثم يحاكيها نطقا وحديثا ثم يعرف رموزها في القراءة وأخيرا يكتبها.[١٣]

ج. طرق تدريس اللغة العربية

إن طرق تدريس اللغة العربية كثيرة جدا وينبغي للمدرسين أن يعرفوها ويستطيعوا أن ينفذوها في عملية التدريس. وهذا الشرح عنها:

١. تعريف طريقة التدريس

طريقة التدريس هي خطة شاملة بشأن تقديم مواد اللغة منتظما ولاشيء متفرقا وتستند على النهج المختر و الإجرائي.[١٤] وهي خطة شاملة في عرض اللغة منتظما التي تحددعلى المنهج القائم.[١٥] إنّ طريقة التدريس مفهوم أوسع وأبعد من مجرد إجراءات تدريسية يقوم بها المعلم في الفصل. إنّ الطريقة هنا تعني الخطة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود، إنها مثل خيط المسبحة الذي ينتظم عددا من المكونات الرئيسية، ومن الممكن أن تلمس هذا الخيط في الطريقة التي ألف بها الكتاب المقرر، وفي الموضوعات المختارة، وفي

---

[١٣] *نفس المرجع*.، ص ٢٤

[14] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode pengajarannya*, (Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 19

[15] Ahmad Fuad Afandi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), h. 6

التوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم، وفي المادة التي وضعت على شرائط التسجيل، والطريقة التي سجلت بها، وفي التدريبات اللغوية وفي الواجبات المترلية المعدة، وفي الوسائل التعليمية المختارة، وطريقة استخدامها، وفي نوع الأسئلة الملقاة، وفي غير ذلك منجوانب مختلفة للعلمية التدريسية.

ويمكن وراء كل طريقة تصور معين لعملية التدريس ، وفلسفة خاصة في تعلم اللغة، ونظرة محددة للطبيعة الإنسانية، إنها باختصار تنطلق من مداخل معينة تحكم خطواتها وتصوغ مبرراتها.

والحديث عن طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها هو حديث عن طرق تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام. وتستند الطريقة إلى مبادئ وقواعد وإجراءت يمكن لكل معلم لغة أن يستخدمها سواء تفاوتت اللغات أوتباينت ظروف المجتمعات.

ولعل مصدر الخلاف الوحيد بين هذه الطرق هو ما يتم تدريسه من خلالها أي المضمون الذي يصب فيها، وليس الشكل الذي يحتويها أخذا في الاعتبار أن من بين اللغات ما قد يفرض على طرق التدريس شيئا من التعديل

يتناسب مع خصائصها اللغوية ، إلاّ أنه مع ذلك تبقي مبادئ الطريقة واحدة وأصولها مشتركة بين لغة وأخرى.[١٦]

٢. أنواع طرق تدريس اللغة العربية

وسيعرض هنا أهم أنواع طرق تدريس اللغة كلغة أجنبية أو ثانية، والطرق تعددت بتعدد واختلاف اتجاهات ومداخل تدريس اللغة الأجنبية، ومن أهم هذه الطرق هي كما يلي:

أ) طريقة القواعد والترجمة

وهي طريقة قديمة لم تقم في البداية على أساس من فكر أو نظر معين أى لم ترتبط بأحد المفكرين في ميدان اللغة أو ميدان التربية ولكنها ترجع بجذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واللغة الإغريقية حيث استخدمت لفترة طويلة في تعليم هاتين اللغتين عند ما كان التحليل المنطقي للغة وحفظ ما بها من قواعد وشواذ، وتطبيق ذلك في تدريبات للترجمة، يعتبر وسيلة من وسائل تقوية عقل التلميذ، وعند ما كانت دراسة اللاتينية والإغريقية تعتبر مفتاحا للفكر والأدب القديم وعلى ذلك كانت قراءة النصوص

---

[١٦] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (مصر: إيسيسكو، ٢٠٠٣)، ص. ٦٩-٧٠.

وترجمتها في هذه الطريقة وأيضا التدريب على الكتابة وتقليد هذه النصوص شيئا مهما ورئيسيا.[١٧]

ب) الطريقة المباشرة

وهي الطريقة التي تعتمد على الربط بين كلمات وجمل اللغة الأجنبية والأشياء والأحداث بدون أن يستخدم المدرس أو التلاميذ لغتهم الوطنية.[١٨] وتتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدى، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها. بمواجهة هذه الطريقة فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة.[١٩]

ج) طريقة القراءة

ولقد بدأت طريقة القراءة لاتجاه نحو جودة الترجمة ودقة التعبير وإعطاء عناية قليلة لكل من الممارسة والتدريب الشفويين وكذلك النطق. أما القواعد النحوية فنظرت إليها باعتبارها مرحلة تأتي متأخرة في الدراسة.

---

[١٧] محمود كامل الناقة. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. (مكة: حقوق الطبع لجامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٦٨.

[١٨] *نفس المراجع*، ٧٤.

[١٩] محمد على الخولى. *أساليب تدريس اللغة العربية*.(الرياض: المملكة العربية السعودية. ١٩٨٢). ٢٢.

ولقد تطورت الطريقة شيئا فشيئا فأخذت تدرب الطلاب على قراءة اللغة الأجنبية وإدراك المعاني بطريقة مباشرة وبدون تركيز على ترجمة ما قرأوه، ولقد أدى ذلك إلى ظهور العناية بالقراءة الصامتة الواسعة بدون ترجمة، وتشجيع الطلاب على القراءة الحرة خارج الفصل. ولما كانت السلامة والطلاقة في القراءة أمر لا يمكن تحقيقه ما لم يدرب الدارس على النطق والفهم الصحيح للغة المتكلمة غير المعقدة وعلى استخدام أنماط الحديث البسيطة، اتجهت الطريقة إلى تزويد التلاميذ بالقدرة على القراءة الجهرية ومتابعة المقروء بعقولهم من أجل فهمه تماما كما لو كانوا يقرأون قراءة صامتة.[٢٠]

د) طريقة السمعية السفهية

ومن أبرز افتراضات هذه الطريقة هي كانت اللغة أساسا كلام، أما الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام. ولذلك يجب أن ينصب الاهتمام في تعليم اللغة الأجنبية على الكلام، وليس على القراءة والكتابة. يجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو استماع ثم كلام ثم قراءة ثم كتابة. وهذا يعني أن يستمع المتعلم أوّلا، ثم يقول ما استمع اليه ثم يقرأ ما قال ثم يكتب

[٢٠] الناقة. *تعليم اللغة*...، ٨٤.

ما قرأ أو عما قرأ. وطريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل للغة الأم. فهو يستمع أولا ثم يبدأ يحاكي ما استمع إليه. ثم يذهب إلى المدرسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة. أفضل طريقة لاكتساب اللغة الأجنبية هي تكوين العادات اللغوية عن طريق المران على القوالب. إن المتعلم بحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية، وليس إلى تعلم عنها. وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها ولا ينفعها أن يعرف قوانينهاوتحليلاتها اللغوية. كل لغة فريدة في نظامها اللغوي، ولافائدة من المقارنات والتقابلات. الترجمة تضر تعلم اللغة الأجنبية، ولا داعي لاستخدامها. وأفضل مدرس للغة الأجنبية هو الناطق الأصلى المدرب.[٢١]

٥) الطريقة الانتقائية

تأتي الطريقة الإنتقائية ردا على الطرق الثالث السابقة يعني الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية السفهية. والاقتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي :

١) كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.

---

[٢١] الخولى. *أساليب تدريس ...*، ص. ٢٤.

٢) لا يوجد طريقة مثالية تماما ولكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها.

٣) من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الأخر بدلا من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة. وبعبارة أخرى من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث على أنها متكاملة بدلا من كونها متعارضة أو متنافسة أو متناقضة.

٤) لا يوجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.

٥) المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

٦) على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي التعلمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.[٢٢]

---

[٢٢] *نفس المرجع*،ص. ٢٦.

٣. أسس نجاح الطريقة

إن لكل الطريقة مزايا و نقصانا، ينبغي للمدرسين أن يعرفوا كيف تنفيذ أي تطبيق الطريقة لنجاح عملية التدريس. ومن بعض أسس نجاح الطريقة هي:

أ) أن تكون موافقة لطبائع التلاميذ ومراحل النمو العقل، والظروف الإجتماعية والإقتصادية والاسرية التي يعيشها التلاميذ.

ب) أن تراعى بعض القواعد العامة فيتخذ منها المعلم مرشدا وهاديا له في معالجة الدروس وتقريبها من العقول مثل:

ج) التدرج من السهل إلى الصعب

د) التدرج من البسيط إلى المركب

ه) التدرج من الواضح المحدد إلى المبهم

و) التدرج من المحسوس إلى المعقول

ز) أن تأخذ في الإعتبار الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد، فالتلاميذ يتفاوتون في القدرات والأمزجة والشخصية والأخلاق والذكاء والطبيعة والقدرة على العمل، وهم لا يختلفون من حيث السن أو الجنس فحسب إنما عوامل الاختلاف أكثر من عوامل الالتقاء، حتى في وجود السن

المواحدة، والجنس الواحد، ففي التلاميذ الذكاء القادر على فهم الحقائق والتقاط الافكار بسرعة، ومن بينهم القوى الذاكرة الذي يستطيع أن يتذكر ويسترجع المعلومات بسهولة ويسر. ففي مجال تعليم القراءة ليس جميع التلاميذ على مستوى واحد في القدرة على تعلمها، لا من حيث مهارة الفهم، ولا من حيث مهارة السرعة، ولا من حيث اجادة النطق، ومن واجب معلم اللغة العربية أن يكتشف الفروق الفردية بين تلامذه، وأن يعالج حالات التأخر.

ولذلك فإن الطريقة الناجحة لابد أن تلتفت إلى هذه المستويات المختلفة في الفصل الواحد فتتنوع أساليب المعالجة، وتتنوع الواجبات وتتعدد التدريبات بحيث تكفل العناية بكل تلميذ على حدة، والمساوات في هذه العناية بين هذه التلاميذ ويتحتم معاملة كل فرد حسب مواهبة وتبعا لما يحتاج إليه.[٢٣]

د. وسائل تدريس اللغة العربية

إن كل درس تحتاج مادته إلى إيضاح ما يصعب على الطلاب فهمه منها. و الأشياء في الدرس ستكون غريبة على الطلاب أو ربما تصعب على المدرس نفسه

[٢٣] محمد عبد القادر أحمد، *طرق تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، بلا سنة)،ص. ٨-٩.

أن يشرحها لهم إلا إذا استعان بأشياء محسوسة أو معلومات سابقة يتخذها (وسائل) يقرب بها الدرس إلى أذهانهم و يوضح ما فيه من معلومات أو أفكار معقدة.[٢٤]

كلمة وسيلة (Media) تأتي من اللغة اللاتينية،[٢٥] و هي صيغة الجمع للكلمة (Medium) تعني حرفية "وسيطة / المقدمة" (perantara/pengantar). (Medoe) هو وسيطة / تمهيدية رسالة من المرسل إلى المتلقي.[٢٦]

فالوسيلة لها تعريفات عديدة. جمعية التربية و التكنولوجية الاتصالية (Association of Education and Communication Technology/ AECT) في الولايات أميريك المتحدة، تحدد "وسائل" كجميع أشكال و القنوات التي يستخدمها الأفراد لشأن قناة الرسالة / المعلومات. رأى جاجن (Gagne) أن الوسيلة هي أنواع من مكونات مختلفة في بيئة للطلاب التي تمكنهم أن تحفزوا للتعلم. هذا يقرب رأي بريغز (Briggs) أن الوسيلة هي جميع الأدوات المادية التي تمكن أن تقدم رسالة و تحفيز الطلاب على التعلم. أما جمعية التربية الوطنية (National Education Association/NEA) لديها تعريف مختلف. الوسيلة هي

---

[٢٤] عبد العال، *طرق تدريس* ...، ص. ٤٧

[25] Syaiful Bahri Djamaroh dkk., *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), h. 136

[26] Sadiman, *Media*..., h. 6, lihat juga Arsyad, *Bahasa Arab*..., h. 74

أشكال كل من الاتصالات سواء كانت مطبوعة أو سمعية و بصرية و أدواتها. ينبغي للوسائل التلاعب بها، و يمكن أن يرى، و يُسمع و يُقرأ.

مهما كانت التحديدات للوسائل، هناك تشابه بين التحديدات، و هي أن وسائل الإعلام كل أشياء يمكن استخدامها لتوزيع الرسالة من المرسل إلى المتلقي حتى يمكن أن تحفز الأفكار و المشاعر و الإرادات و اهتمام الطلاب في مثل هذه الطريقة حتى تحدث عملية التعلم.[٢٧]

عملية التدريس هي عملية التواصل أي هي عملية إيصال رسالة من المرسل بقنوات / وسائل الإعلام المعينة للمتلقي الرسالة. الرسالة، و مصدر الرسالة، و قناة / وسائل الإعلام و المتلقي هي عناصر عملية الاتصال .الرسالة المبلغة هي محتوى التدريس/التعليم في المناهج . مصدر الرسالة يمكن أن يكون المدرسين و الطلاب و الأشخاص الآخرين أو مؤلف الكتب و منتج وسائل الإعلام. و القناة هي وسائل التعليم و المتلقي هو الطالب العدل أو المدرس.[٢٨] من هنا يمكن الاستنباط أن الوسائل التدريسية هي كل أشياء يمكن استخدامها لإيصال رسائل تربوية من المدرس إلى الطالب لتسهيله على فهم المادة.

و الفوائد من وسائل الإعلام في عملية التدريس بشكل عام هي:

---

[27] *Ibid*., h. 6-7. Lihat juga Sanjaya Yasin, *Pengertian Media Pembelajaran Menurut Para Ahli*, dalam http://www.sarjanaku.com diakses pada 21 Desember 2014 pukul 19.16

[28] *Ibid*., h. 12

أ) توضيح القاء المعلومات حتى لا يكون شفهيا (verbalitas).

ب) توضيح المعلومات حتى يتمكن من تسهيل و ترقية عملية التعليم و تحصيلها.

ج) التغلب على ضيق الغرفة و الوقت و الشعور، حيث أن الموضوع كبير جدا، و الموضوع الصغير جدا، و الحركة التي هي بطيئة جدا أو سريعة جدا، و الحوادث الواقعة في الماضي، و الأشياء التي هي معقدة للغاية، الخ.

د) عطاء الخبرات المتساوية لدى الطلاب.

ه) يمكن استخدام وسائل الإعلام المناسبة و المتنوعة التغلب على الموقف السلبي من الطالب، في هذا الحال تفيد الوسائل أن تحضر غيرة التعلم أي دافع التعلم لدى الطلاب.[٢٩] فظهر أن استخدام الوسائل التعليمية ينقص الصعوبات في عملية التعليم و يزيد الاهتمام لدى الطلاب إذا يُقارن باختيار الطريقة المناسبة.

و هناك كثير من الوسائل التعليمية الشائع استعمالها في عملية التعليم. و تنقسم الوسائل التعليمية لدرس اللغة العربية بوجه عام على ثلاثة أقسام و هي

[29]*Ibid*., h. 17. Lihat juga Nuryani, "Pengelolaan Kelas Dan Penerapannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab", dalam *Jurnal Bahasa Lingua Scientia*, Vol. 4 No. 1, (Tulungagung: UPB STAIN Tulungagung, Juni 2012), h. 68

الوسائل السمعية (Media Audio)، و الوسائل البصرية (Media Visual)، و الوسائل السمعية البصرية (Media Audio-Visual).[٣٠]

فالوسائل السمعية هي الوسائل المسموعة أي لها عنصور الصوت مثل المذياع و الشريط. و الوسائل البصرية هي الوسائل المنظورة و لا تشمل عنصور الصوت مثل الفلم و الصورة و الأشياء المطبوعة. أما الوسائل السمعسة البصرية فهي الوسائل التي تشمل عنصور الصوت و البصر مثل فيديو و غير ذلك.[٣١]

وبناء على الأسس النظرية المذكورة ستقوم الباحثة بالبحث في تدريس اللغة العربية في المدرسة الإبتدائية الإسلامية واتوليمو ترنجاليك للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

[30] Harjanto, *Perencanaan Pengajaran,* (Jakarta: Rineka Cipta), h. 237

[31] Wina Sanjaya, *Perencanaan Dan Desain Sistem Pembelajaran,* (Jakarta: Kencana, 2009), h. 211-212